

## خطبة الجمعة / أسباب الوقاية من الشح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا انه لا تستقيم لكم تقوى الله تعالى الا بان تتقوا الشح. فان الشح اصل لكل شر ومنبع لكل - [00:00:20](#)

لفساد ورذيلة في القلب والقول والعمل. فبالشح تجحد الحقوق. وبالشح تعطل الواجبات. وبالشح تسفك الدماء وبالشح تؤكل الاموال. وبالشح تستباح الاعراض بغير الحق. وبالشح تروج وسوق القطيعة والعقوق وبشح تترك الفضائل ويقعد عن المكرمات. قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما - [00:00:40](#)

رواه مسلم من حديث جابر اتقوا الشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وفي السنن من حديث عبد الله ابن عمرو قال صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانما - [00:01:10](#)

اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا ولا عجب عباد الله فان الشح حرص على الدنيا شديد وسعي في الاستكثار منها حثيث يصاحب ذلك جشع في النفس وهلع وخوف من القلة والفقر وسوء طوية وسيئة - [00:01:30](#)

وعمل ايها المؤمنون اياكم والشح احذروه واتقوه فان الشح يفسد القلوب ويحملها على البغي والظلم والعدوان والاستكبار والحقد والحسد وكرهية الخير للناس والبخل وقطع ما امر الله تعالى به ان يوصل فالشحيح مناع للخير معتد ائيم. يمنع ما امره الله تعالى به من الحقوق. ويعطل ما - [00:02:00](#)

فرض عليه من الواجبات ولذلك كان ظهور الشح وشيوعه في الناس من علامات قرب الساعة وظهور الفساد في الارض في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص - [00:02:30](#)

امل ويلقى الشح ويكثر الهرج. قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل قال القتل القتل. والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ويلقى الشح اي ينزل الشح في قلوب الناس فيحملهم على منع الخير والاعتداء - [00:02:50](#)

على الخلق ايها المؤمنون اتقوا الشح فان الشح يزرع النفاق في القلوب كما يزرع الندى العشب فمن ابرز صفات منافقين انهم اشحة على الخير. قال الله تعالى في وصفهم اشحة عليكم. فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون - [00:03:10](#)

اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا. فالمنافقون اشحة على المؤمنين - [00:03:30](#)

بكل خير وفضل يكرهون ان يسوق الله تعالى لمؤمن خيرا في دينه او دنياه. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي لكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم استغفر الله الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:03:50](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله الله عباد الله واتقوا الشح. فما منا الا وفيه شيء من الشح فالشح من طباع النفوس. وما من نفس الا وفي - [00:04:22](#)

فيها شح حاضر وقد اخبر الله تعالى بان لكل نفس شحا يحضرها فقال جل وعلا واحضرت انفس الشح والمفلح السعيد والفائز الرابع

من وقى شح نفسه ونجا من شر شحها الحاضر. قال تعالى - [00:04:42](#)

من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ولا عجب عباد الله فان السلامة من الشح مصدر كل فضيلة ومنبع كل حسنة بها درك بها درك كل محبوب. وبها النجاة من كل مكروه. عباد الله لا نجا لك - [00:05:02](#)

ايها المؤمن عبد الله لا نجا لك من شح نفسك الا بان تجاهد نفسك. وتغالب هواك وتأخذ بأسباب الوقاية من من الشح الاوان اعظم ما يقل انسان الشح ان يعمر قلبه بالايمان بالله محبة وتعظيما. والايمان - [00:05:22](#)

باليوم الآخر يقينا. فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا فاعمل رعاك الله بتقوى الله تعالى في شأنك كله فيما تأتي وتذر فبالتقوى تملك نفسك - [00:05:42](#)

تحبسها عن هواها تذللها لمولاها تنتصر عليها تتوقى شح نفسك. قال تعالى واحضرت الانفس الشح وان وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. فمن يتق الله يوق شح نفسه فتسمح - [00:06:02](#)

ونفسه وتطيب بامثال اوامر الله عز وجل فيعملها طائعا منقادا منشراح الصدر لما امره الله تعالى وتسمح وتطيب بترك ما نهى الله تعالى عنه وان كان محبوبا لنفسه من يوق شح نفسه تسمح نفسه وتطيب باداء الحقوق في المال فيبذله في سبيل الله ابتغاء مرضاته جل وعلا. من - [00:06:22](#)

يوق شح نفسه تسمح نفسه وتطيب وترضى بما قسمه الله له فلا حقد في قلبه ولا غل ولا بغي ولا حسد بل بل يحب لغيره ما يحب لنفسه. عبد الله لا نجا لك من الشح ولا وقاية لك من شح نفسك الا بالاحسان - [00:06:48](#)

قولا وعملا سرا وعلنا. قال الله تعالى واحذرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. فاحمل فاحمل نفسك يا عبد الله على الاحسان ما استطعت. جد بنفسك ومالك - [00:07:08](#)

وجاهك ونصحك وطهر قلبك من الكبر والغل والحقد والحسد والعجب. واحب الخير لكل احد طوق شح نفسك ايها المؤمنون ان اعلی مراتب الاحسان والجلود الذي ينال به المرء السلامة من الشح ويتوقاه - [00:07:25](#)

الايتار وذلك بان تؤثر بما تحبه نفسك من مال وغيره. مع حاجتك اليه تؤثر غيرك بذلك وتقدمه وتقدم حاجته على حاجتك. قال الله تعالى في وصف الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق - [00:07:45](#)

نفسه فاولئك هم المفلحون. عبد الله لا نجا لك ووقاية من شح نفسك. الا بان تستعين الله تعالى بالتخلق بطيب الاخلاق فالعلم بالتعلم والحلم بالتحلم فلن تنال المراتب العاليات الا بمجاهدة - [00:08:05](#)

وحملها على الفضائل وكفها عن الرذائل. لذلك كانت الصدقة في وقت الصحة والشح مما يعظم به فهي افضل الصدقات اجرا واعظمها مثوبة عند الله عز وجل. قال صلى الله عليه وسلم لما سئل عن افضل الصدقة قال - [00:08:25](#)

ان تصدق وانت وانت صحيح صحيح. تخشى الفقر وتأمل الغنى فاستعن بالله فانه من يستعين بالله يعن عبد الله لن تنال ما ترجوه من طيب نفسك وسلامتها من الشح ووقايتها منه الا بفضل الله عز وجل. فسل - [00:08:45](#)

ان يرزقك طيب طيب النفس وسلامتها من الشح. سل الله عز وجل صادقا فان الله تعالى لا يخيب من رجاه لا يهدي لاحسن الاخلاق الا هو. ولا يصرف سيئها الا هو. فالح على الله بالدعاء. فان الدعاء من اعظم اسباب - [00:09:05](#)

تحصيل المطلوبات والهداية الى الخصال الطيبات فانه لا يهدي لاحسن الاخلاق الا الله تعالى ولا يصرف سيئها الا الله تعالى هذا عبدالرحمن بن عوف احد المبشرين بالجنة يدعو في طوافه ويكرر اللهم قني شح نفسي - [00:09:25](#)

اللهم قني شح نفسي اللهم قني شح نفسي يكرر هذا لا يزيد عليه. فقال فقال له رجل في ذلك فقال الا انك ان وقيت شح نفسك لم تسرق ولم تزني. وانك ان وقيت شح نفسك فقد افلحت كل الفلاح. اللهم اتي نفوسنا تقواها - [00:09:45](#)

وزكها انت خير من زكاها انت وليها انت وليها ومولاها. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل الولاياتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنواصيهم الى ما فيه خير العباد - [00:10:09](#)

والبلاد اعنهم وسددهم في الاقوال والاعمال واكتب مثل ذلك لسائر ولاة اهل الاسلام يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة  
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف

- 00:10:29

رحيم - 00:10:49